الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون! إن بيت المقدس لن يتحرر أبداً بالخطابات النارية لحكام المسلمين. إن الأرض المباركة لن تتحرر إلا بالجهاد وبالخلافة. وإن حزب التحرير يعمل ليل نهار في جميع أنحاء العالم لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي حال إقامتها قريباً بإذن الله سوف تعلن الجهاد من أجل تحرير بيت المقدس كما فعل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

اقرأ في هذا العدد:

- هل بدأ نجم أردوغان بالأفول؟ وماذا بعده؟ ...٢
- الوضع الراهن في ليبيا ...٢
- ثمّ ماذا بعدُ يا أمّة محمّد ﷺ؟ ...٤
- زيارة صالح لبريطانيا؛ مزيد من التبعية وهدر للمال العام ...٤
- تحالف صليبي هندوسي بوذي ضد المسلمين برعايةٍ أمريكية ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٣٠ من شوال ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٣ تموز/يوليو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٤١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

السودان: خلافة راشدة على منهاج النبوة، أو دوامة الفشل

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل*

ما يزال الوضع السياسي في السودان ضبابياً يشوبه الكثير من التعقيد، الذي أوجدته التدخلات الأجنبية الكثيرة لقوى متصارعة، كل منها يريد أن يوجد له نفوذاً أكبر في البلاد، فالدول الأوروبية وبخاصة بريطانيا تعمل عبر منظمات أممية وغيرها لمساندة قوى الحرية والتغيير، وتقوية موقفها، مقابل المجلس العسكري الذي تقف خلفه أمريكا بقوة، عبر عملائها في المنطقة، وعبر المنظمات الإقليمية التابعة لها، فقوى إعلان الحرية والتغيير تصعّد من جانبها بالمظاهرات والمسيرات للضغط على المجلس العسكري، وبالمقابل يقوم المجلس العسكري بالتحشيد والتهديد بإقامة حكومة تصريف أعمال، والتهيئة لإجراء انتخابات خلال عام، فقد حشد المجلس رجال الإدارة الأهلية، وطلب منهم تفويضاً، وفي إحدى هذه اللقاءات، وبمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم، قال نائب رئيس المجلس العسكري الفريق أول حميدتي: (إن كل الشباب الذي غير نظام الإنقاذ، وحكم البشير، والذين كانوا أمام القيادة العامة وغيرهم سيقومون بتشكيل حكومة الكفاءات لتسيير المهام حتى تسلم لحكومة مستقلة)، وأوضح أنه لا يمكن أن يمنح ٦٧٪ لقوى الحرية والتغيير للتحكم في الناس، ويفرضوا رأيهم، وهذا أمر لا يقبله أي شخص.

وحتى يثبت المجلس العسكري أقدامه، أقدم على خطوة مستبقاً قيام الحكومة الجديدة، وذلك بإصدار قرار يوم الاثنين الماضي بإطلاق سراح أسرى ومحكومي كل الحركات المسلحة المعتقلين والمحكومين منذ اندلاع الأزمة في إقليم دارفور في العام ٢٠٠٣م، كما شكل لجنة للاتصال بالحركات المسلحة برئاسة نائب رئيس المجلس العسكري حميدتي، وعضوية الفريق شمس الدين، رئيس اللجنة السياسية والناطق الرسمي باسم المجلس العسكري، وياسر العطا عضو المجلس، وغيرهم. وقد باشرت فعلاً هذه اللجنة عملها، والتقت في انجامينا، العاصمة التشادية بأركو مني مناوي، رئيس حركة تحرير السودان، كما التقت ممثل حركة العدل والمساواة. وشارك في هذه اللقاءات الرئيس التشادي إدريس ديبي.

ورغم هذه التجاذبات بين العسكري والحرية والتغيير، إلا أن أمريكا قد أحكمت سيطرتها على الوضع في السودان عبر المجلس العسكري، وبخاصة بعد فض اعتصام القيادة العامة للجيش، الذي كان بمثابة كرت الضغط الرابح لقوى الحرية والتغيير، لذلك نجد أن أوروبا، وحتى لا تفقد كل النفوذ، نجدها قبلت بما يسمى بالمبادرة الأفريقية الإثيوبية، وقد أكد ذلك مبعوث الاتحاد الأفريقي للسودان محمد حسن ليباد في مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوث الإثيوبي يوم السبت ٢٠١٩/٠٦/٢٩م، حيث قال: (تلقينا موافقة المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير على المقترح، وهما يعكفان على دراسته)، والجدير بالذكر أن المقترح الجديد يركز على مجلس الوزراء والمجلس السيادي، ويغفل المجلس التشريعي الذي هو مثار الجدل والرفض من المجلس العسكري. وقد أعلن المجلس العسكري تسلمه مقترح الوساطة الجديد بشأن الفترة الانتقالية قائلاً: (إن المقترح يمكن أن يشكل قاعدة لاستئناف التفاوض)، وقد صرح الناطق الرسمي باسم المجلس، الفريق شمس الدين أن المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير انخرطا في جلسة تفاوض نهار أمس السبت (٠٦/٢٩) وأعقباها بجلسة أخرى عند الثانية عشرة ليلاً، وقال الفريق شمس الدين إنهم جلسوا بناء على المبادرة المشتركة، وقال إن أبرز ما تمت مناقشته، هو مستويات السلطة (السيادي والتنفيذي)، وإنهم

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

مؤتمر البحرين وصفقة القرن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: اختتم مؤتمر البحرين الاقتصادي اليوم أعماله بإدارة كوشنر وقد قال في كلمته الافتتاحية في المنامة: ("ورشة البحرين ليست صفقة القرن بل فرصة القرن"... موقع سبوتنك عربي في ٢٠١٩/٦/٢٥)، فهل هذا المؤتمر جزء من صفقة القرن؟ أو هو مشروع منفصل كما قال كوشنر؟ ثم لماذا لم يُكشف عن محتوى الصفقة؟ وهل من تسريبات حولها؟ وما هو مدى نصيبها من النجاح؟ وجزاك الله خيرا.

الجواب: لكي يتضح الجواب لا بد من بيان الأمور التالية:

أولاً: مؤتمر البحرين:

١- (أعلن البيت الأبيض مساء أمس أنه سيعقد "ورشة عمل" اقتصادية في العاصمة البحرينية المنامة أواخر الشهر المقبل يعلن خلالها الشق الاقتصادي من خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط. موقع الشرق الأوسط في ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٩)

٢- (قبل ورشة عمل البحرين، وفي ٢٠١٩/٦/٢٢ كشف كوشنر عن تفاصيل الشق الاقتصادي من خطة السلام. وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار دولي بقيمة ٥٠ مليار دولار لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني واقتصادات الدول العربية المجاورة بالإضافة إلى بناء ممر لوسائل النقل يصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة بقيمة خمسة مليارات دولار. فرانس ٢٤ في ٢٠١٩/٦/٢٤) انتهى

٣- (وفي ٢٠١٩/٦/٢٥ انعقد مؤتمر البحرين الذي دعت إليه المنامة وواشنطن والذي يعرف باسم "ورشة عمل السلام من أجل الازدهار بهدفِ التشجيع على الاستثمار في الأراضي الفلسطينية"... موقع بي بي سي عربي في ٢٠١٩/٦/٢٥) انتهى

٤- وقد (افتتح جاريد كوشنر مستشار وصهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في المنامة "ورشة البحرين"، وهي منتدى اقتصادي تنموي خاص بفلسطين... وكشف كوشنر عن بعض تفاصيل الخطة الأمريكية للتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقدر قيمتها بـ٥٠ مليار دولار، مشيرا إلى أن هناك إمكانية لمضاعفة الناتج المحلي للفلسطينيين وتوفير فرص عمل... RT وكالات في ٢٠١٩/٦/٢٥) انتهى

٥- (قال جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: إن "واشنطن ستعلن عن خطة للحل السياسي عندما تكون جاهزة".

وأضاف كوشنر، في تصريح له، اليوم الأربعاء: إن "مؤتمر البحرين يُظهر أن مشكلة الشرق الأوسط يمكن حلها اقتصادياً"، على حد زعمه... جاء ذلك في تصريحات له، عقب الانتهاء من أعمال ورشة البحرين الاقتصادية، والتي انطلقت أمس الثلاثاء، واستمرت حتى اليوم، في العاصمة البحرينية المنامة... موقع قناة العالم في ٢٠١٩/٦/٢٦) انتهى

٦- البيان الختامي جاء فيه: (دعا المشاركون في ورشة "السلام من أجل الازدهار"، مساء الأربعاء، إلى تعزيز التنمية والاستثمار لصالح الشعب الفلسطيني، لتحقيق الازدهار الاقتصادي... وذكر البيان أن الورشة

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير / ولاية لبنان
وقفة احتجاجية عقب صلاة الجمعة بعنوان "لا لعودة الحرب الأهلية"

أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، ورفضاً للظلم والمهانة... وفي مواجهة الفتنة التي يحرص عليها حكّام لبنان بالخطابات والممارسات العنصرية، ضدّ المسلمين في لبنان عموماً، وضدّ أهلنا النازحين السوريين خصوصا. دعا حزب التحرير/ ولاية لبنان إلى المشاركة في وقفة احتجاجية عقب صلاة الجمعة، ٢٥ شوال ١٤٤٠هـ الموافق ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٩م، بعنوان "لا لعودة الحرب الأهلية"، وذلك أمام مسجد الصديق مقابل سراي طرابلس، وكان حزب التحرير/ ولاية لبنان قد حذر السلطة اللبنانية، من إشعال العنصرية الطائفية المذهبية، وقال في نشرة له الاثنين: يخرج علينا رأسٌ من رؤوس الفتنة في لبنان، بخطابه البرتقالي الطائفي المذهبي، ليصب كلَّ حقده على أهلنا وإخواننا من أهل سوريا، وعلى أهل فلسطين الموجودين في لبنان قبل ولادة هذا العنصري وأشباهه وتياره! وقال: يستخدم الطائفيون المذهبيون مؤسسات الدولة، تنفيذاً لهذه الأجندة الحاقدة، فيخرج رئيس بلدية الحدث متشدقاً على إحدى الإذاعات، بقوله: "نحن فخورون بالقرار الذي أخذناه منذ ١٠ سنوات حول عدم بيع أو تأجير المسلمين" ثم يزيد قائلاً: "أنا مغطًى من قبل رئيس الجمهورية منذ وقت طويل، والشيعة ليسوا فقط راضين عن القرار بل يدعمونني!! ثم تُعلق يافطات في الأشرفية تقول (جاء المغول والعثمانيون والسوريون. ورحلوا وبقي لبنان)، دون ذكر للإنجليز والفرنسيين ويهود!! وخلصت النشرة إلى القول: إننا في حزب التحرير/ ولاية لبنان، نحذر ونرفع الصوت عالياً، فلقد بلغ السيل الزبى، ويكاد الصبر ينفد، من مثل هذا الحقد الأعمى، لذا، ندعو السلطة اللبنانية للتنبه والحذر، لِوأد العنصرية الطائفية المذهبية، المشعلة للفرقة والنزاع والحروب. ولا تظنوا أن المسلمين في لبنان لقمةٌ سائغةٌ، واعلموا أن أهل الشام أهلنا، دمهم دمنا، وهدمهم هدمنا، ونصرهم نصرنا... تاريخٌ واحدٌ، ومستقبلٌ واحدٌ مشرقٌ بإذن الله، لا نرى فيه الوجوه الكالحة الطائفية المذهبية، في ظل خلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة.

أليس من العار والشنار أن تُدار بلادنا بتعليمات الكافرين المستعمرين؟!

طالب المبعوث الأمريكي للسودان دونالد بوث المجلس العسكري الانتقالي بعدم إجراء أي انتخابات خلال فترة عام، لضمان حدوث (انتقال ديمقراطي) بالبلاد، خلال لقائه أعضاء المجلس العسكري الثلاثاء. وقال عضو المجلس الفريق ياسر العطا إنهم أبلغوا المبعوث برفضهم سيطرة قوى الحرية والتغيير على المجلس التشريعي، وأكد أنهم لا يمانعون بأي مناصفة في المجلس السيادي (أخبار اليوم الأربعاء ٢٠١٩/٦/٢٦م).

وفي جانب آخر ربط المبعوث الأمريكي عودة ما يسمى (التعاون الدولي) مع السودان بالانتقال إلى حكم مدني. وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان بيانا صحفيا قال فيه: **"يؤكد هذا اللقاء المشؤوم ما ظل يحذِّر منه حزب التحرير/ ولاية السودان أن أمريكا تسيطر، عبر عملائها، على شؤون البلاد والعباد، فها هو ذا المجلس العسكري يعيد سيرة المخلوع البشير، ويتلقى تعليماته من الأمريكان، دون أن يتعظ من سوء عاقبة البشير الذي أخلص لأمريكا وخنع لها حتى خرج الناس عليه ناقمين! فقد حذَّر حزب التحرير/ ولاية السودان حكومة البشير، بل وكل أهل السودان، من أحابيل أمريكا وأنها دولة استعمارية، لا تأسف على عميل سقط، أو بلد انهار، طالما أنها تجد من ينحني لأوامرها ويخدم مصالحها".**

وتابع البيان مؤكدا على عداء أمريكا لأهل السودان، وأن من يتماهى معها فهو واحد من اثنين إما خائن أو ساذج، فقال: **"إن مبعوثي أمريكا لا يأتون (من أجل مصالحنا) ولا يسعون لحل مشاكلنا كما يدعون، فمن يظن ذلك فهو إما مجرم متواطئ، أو واهم وساذج، فأمريكا دولة استعمارية لا تهمها إلا مصالحها، أليس من العار والشنار أن يختار (بوث) الرجل نفسه الذي رعى دويلة الجنوب بعد انفصالها؟! فبأيِّ كارثةٍ يأتينا الآن؟ أليست أمريكا هي مهندسة الحوار الوطني الذي أسس لدولة علمانية في السودان ولتمزيقه باسم الفيدرالية؟ أليست أمريكا هي من أدخلت البلاد في الأزمات والكوارث بتعليماتها حتى انهار الاقتصاد في بلد يعتبر سلة غذاء العالم؟ إن أمريكا لن تحقق الخير للمسلمين،** قال تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾. فهي فقط تريد أن تطمئن بإيجاد عميلٍ جديد بعد البشير، ثم عندما ينتهي دوره تقذفه في هاوية سحيقة، فقد صرَّح البشير متفائلاً برفع الحظر الاقتصادي الأمريكي عن السودان، قائلاً: (نأمل أن يكون رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية مدخلاً لتطور العلاقات في عهد ترامب) صحيفة السوداني الاثنين ٢٠١٧/١/٢٢م. فأين البشير الآن؟!". واختتم البيان موجها خطابه لأهل السودان مبينا الواجب الملقى على عاتقهم الآن: **"إن الواجب على أهل السودان بعد سقوط البشير أن يمنعوا التدخل الأجنبي الاستعماري، ويفضحوا الوسط السياسي المرتبط بالغرب المستعمر وسفاراته الذين قال فيهم الله تعالى:** ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾، **وأن يعملوا للتغيير الحقيقي الذي به يرفع الظلم وتحل كل المشاكل بإقامة حكم الله تطبقه دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي ترد كل الأمور إلى حكم الله القائل:** ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾."

نظرات سياسية

هل بدأ نجم أردوغان بالأفول؟ وماذا بعده؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلن عن فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو في انتخابات الإعادة لبلدية إسطنبول يوم ٢٠١٩/٦/٢٣ بنسبة ٥٤,٢١٪ متقدما على منافسه مرشح حزب أردوغان حزب العدالة والتنمية بن علي يلدريم الذي فاز بنسبة ٤٤,٩٩٪. فاضطر أردوغان للاعتراف بالهزيمة هو ومرشحه وباركا للفائز.

لم تعجب أردوغان النتائج التي حصل عليها في الانتخابات التي جرت قبل ثلاثة أشهر يوم ٢٠١٩/٣/٣١، وشكك في النتائج عندما كان الفارق بين مرشحه ومرشح حزب الشعب ٢٥ ألف صوت، فطالب بإعادة فرز الأصوات، فتقلص الفارق إلى ١٣ ألف صوت. فأطمعه ذلك بأن يطالب بإعادة الانتخابات، فتقرر الموعد هذا الذي جرت فيه انتخابات الإعادة، فجاءت النتائج مذهلة جدا، حيث توسع الفارق إلى ٨٠٦,٤٢٦ ألف صوت.

وهذه النتائج ليست حبا في مرشح حزب الشعب، بل هي كُره لغطرسة أردوغان وإشارة إلى بدء التخلي عنه. حيث إن المناطق المشهورة بتأييد أردوغان ويقطنها المسلمون الكارهون لحزب الشعب ومؤسسه مصطفى كمال مثل منطقة الفاتح وأيوب واسكودار حيث منزل أردوغان أظهرت فيها النتائج فوز مرشح حزب الشعب. كان أردوغان يستغل المشاعر الإسلامية للفوز في الانتخابات العامة والمحلية والرئاسية، ولكنه في الواقع لا يطبق شيئا من الإسلام، بل أطلق الحريات فانتشرت الفاحشة والرذيلة ودعاة الانحراف والشذوذ من فعل قوم لوط إلى عبدة الشيطان بجانب حرية تعاطي الخمور ولعب الميسر وأكل الربا حتى تلوث به أغلب الناس بذريعة تشجيع النمو الاقتصادي، بجانب إيجاد الأجواء الفاسدة التي أبعدت الناس عن التقيد بالأحكام الشرعية، وخاصة وسائل الإعلام التي تشيع الفاحشة، وجعل كل المخالفات للشرع طبيعية ومقبولة، بينما ازداد التضييق على حملة الدعوة الإسلامية وخاصة دعاة الخلافة وعلى الناهين عن المنكر. فلا يحق لأي شخص أن ينكر المنكرات التي انتشرت في البلد أو ينهى عنها، ولا أن يأمر بمعروف! وكان أتباع أردوغان يمنّون الناس بأنه سيطبق الإسلام ولكن بالتدرج، ويقولون هذه مرحلة، وبعدها تأتي مرحلة التطبيق للإسلام! فهل تطبيق الإسلام يأتي بالرجوع القهقرى إلى إطلاق الحريات وانتشار كل رذيلة وفاحشة وكل عمل محرم وإيجاد الأجواء الفاسدة المفسدة؟! فهل يدخل ذلك عقل عاقل أن هذا سيأتي بالإسلام؟! وهل إصرار أردوغان على العلمانية والديمقراطية والدعوة لها وتضليل الناس بأنها لا تخالف الإسلام يكون مرحلة أو تدرجا لتطبيقه؟! وهل الإصرار على التحالف مع عدو الإسلام بوتين بجانب الاستمرار في التحالف مع أمريكا مرحلة من مراحل التدرج نحو تطبيق الإسلام؟! فما لكم كيف تحكمون؟! وكيف تفهمون الأمور؟!

لو كان هناك سير عكس ذلك لكان هناك احتمال لتصديق الادعاء بأنه يجري التدرج نحو تطبيق الإسلام. ولكن والحال كذلك فلا يمكن أن يقال إن هناك تدرجا أصلا! عدا أن طريقة التدرج تخالف وجوب تطبيق الإسلام كاملا وفورا عند وصول الحاكم المسلم إلى الحكم.

فعندما جرت محاولة الانقلاب على أردوغان يوم ١٥ تموز ٢٠١٦ خرج الناس يواجهون الانقلابيين بالتكبير والتهليل ويعتصمون في المساجد يصلّون ويدعون الله. فعندما نجا أردوغان وفشلت المحاولة دعا إلى التمسك بالديمقراطية وإقامة مسيرة لها، وعندما سيّر حزب الشعب بعدها بأسبوع مسيرة الديمقراطية طلب أردوغان من أتباعه أن يشاركوا فيها، ودعا أتباعه في ألمانيا لتسيير مسيرة احترام الديمقراطية وليس احترام الإسلام، وكل ذلك لإبعاد الناس عن المشاعر الإسلامية ومنع توظيفها لإعادة الإسلام بإيجاد الأجواء الإسلامية الداعية لتطبيق الإسلام حيث سنحت الفرصة عندما سيطر أردوغان على الجيش بعد فشل المحاولة بجانب سيطرته على الأمن والمخابرات وتعاطف الناس معه.

وهناك عوامل أخرى أدت إلى هزيمة حزب أردوغان. منها إدراك الناس أن هناك تسلطا وغطرسة منه فيريد أن ينجح مرشحه في إسطنبول كيفما كان، فيعيد الانتخابات. وقد غازل الأكراد عندما فتح باب الزيارة والاتصال بأوجلان بعدما منعت زيارته فراهن على أصواتهم ظانا أن نجاح حزب الشعب كان بأصوات الأكراد. ومنها الاضطهاد المتواصل للمعارضين، ومنهم الذين يتهمهم بعلاقتهم بمحاولة انقلاب ١٥ تموز، إذ أعلن وزير الداخلية التركي صويلو يوم ٢٠١٩/٣/١٠ أن عدد الذين جرى توقيفهم ٥١١ ألف شخص فيما اعتقل منهم ٣٠٨٢١ ألفا. وما زالت الاعتقالات والتصفيات في الجيش والأمن وغيرهما مستمرة. عدا الذين أبعدوا عن وظائفهم وتجاوز عددهم ١٥٠ ألفا، كل ذلك يزيد الحنق والغضب عليه. بالإضافة إلى وجود تململ داخل حزبه لاستبداده وغطرسته وأنانيته، ولهذا جاءت محاولة داود أوغلو تأسيس حزب آخر. فربما تعمل أمريكا على تهيئة البديل إذا ما سقط أردوغان.

ومن أهم الأمور التي كان يعتمد عليها أردوغان الاقتصاد، فقد تدهور الوضع الاقتصادي فانخفضت الليرة التركية ولم يستطع إنقاذها، وانخفض النمو من ٧,٤٪ عام ٢٠١٧ إلى ٢٪ هذا العام. وارتفعت نسبة البطالة إلى ١٤,٧٪ وارتفعت نسبة التضخم إلى ٢٠٪ ونسبة الفائدة الربوية إلى ٢٤٪.

وأما السياسة الخارجية فهو متحالف مع روسيا وإيران وأمريكا وهي الدول التي تدعم نظام بشار أسد الإجرامي، وقد خذل أهل سوريا وسلمهم للنظام، وأخيرا وقع اتفاقية سوتشي مع بوتين بمباركة أمريكية يوم ٢٠١٨/٩/١٧ ليحاصر الفصائل المسلحة والثائرين في منطقة إدلب ويضع منطقة عازلة تحول دون تقدمهم نحو مناطق سيطرة النظام وقاعدة الروس في حميميم ويستنزف قواهم حتى يستسلموا للحل السياسي الذي تطرحه أمريكا.

ولهذا فإن شكوى بعض الناس في تركيا من تكاثر أهل سوريا في البلد وادعاء البعض أنهم أخذوا منهم أعمالهم فاعتبروهم سببا للمشاكل الاقتصادية، وفي ذلك تحامل على أهل سوريا وظلم لهم... ومع ذلك فإن سببه أردوغان نفسه، إذ إن تآمره مع المتآمرين على أهل سوريا وعرقلتهم لسقوط النظام حال دون أن تحل مشكلة لاجئي سوريا. فكان حل مشكلتهم بإسقاط النظام، فلو سقط النظام لعاد أهل سوريا من تركيا ومن غيرها إلى ديارهم وأموالهم. ولكن حلفاء أردوغان أمريكا وروسيا وإيران وأشياعها والسعودية وغيرها كلهم تآمروا للحيلولة دون سقوط النظام وخدعوا الفصائل المسلحة وأخرجوها من مناطق سيطرتها ومنعوها من دخول دمشق لإسقاط النظام وكانت تلك الفصائل قادرة على تحقيقه.

ونستطيع أن نقول إن كثيرا من الناس بدأوا ينفضون عنه وينتفضون عليه وينتقمون منه. فهو القائل "الذي يربح إسطنبول يربح تركيا والذي يخسر إسطنبول يخسر تركيا" وهي مقولة معروفة لدى الشارع التركي. ولهذا فإن خسارته هذه هي مؤشر على خسارته الكبرى. عدا العوامل الأخرى وخاصة بُعده عن الإسلام وإبعاد الناس عنه بتركيز العلمانية والديمقراطية والحريات العامة. ولهذا سوف يصحو الإسلاميون الذين انخدعوا به طوال ١٧ عاما. فانخدعوا بالتدرج فرأى الكثير منهم أنه لا يوجد تقدم بل تراجع. ولا يعني أن حزب الشعب سيسود، وتاريخه أسود حالك، مشهور بالظلم والتعسف منذ عهد مؤسسه مصطفى كمال، وهو حزب فاشل لم يعالج المشاكل سابقا، وانتخاب مرشحه كان انتقاما من أردوغان وليس حبا في حزب الشعب. ولهذا ستكون خسارة أردوغان الضربة التي يصحو منها المغمى عليهم وسيدركون أن ما كان يقوله لهم حزب التحرير، ولا يزال، هو الصحيح، وتكون فرصة لهذا الحزب حزب الخلافة بأن تتعمق جذوره ويترعرع ويطول ساقه وتورف أوراقه وتؤتي ثماره أكلها، فلعلها تقوم في أنقرة وليس في إسطنبول، لأنها إذا سقطت في مدينة فلا تعود إليها، ومن ثم تنتقل إلى بيت المقدس وذاك عقر دارها كما بشر رسول الله ﷺ ■

الوضع الراهن في ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

قالت وكالة الأنباء الليبية التابعة لحكومة حفتر إن القوات المسلحة العربية الليبية (قوات حفتر) بسطت سيطرتها على معسكر النقلية، وتتقدم باتجاه مركز طرابلس، من جهة أخرى أكد الجيش الليبي أنه كبد مليشيات طرابلس خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بعد معارك استمرت ٦ ساعات خلال الهجوم الفاشل على مطار طرابلس الدولي.

دأبت هذه الوكالة كما غيرها من الوسائل الإعلامية التابعة لحفتر، تلفزيونية أو إذاعية، أو غيرها الممولة بالكامل من دويلات الخليج، دأبت جميعها على سرد الأكاذيب فيما يتعلق بأخبار جيش حفتر، وباختلاق الأحداث والانتصارات، فهي في هذا الخبر تنقض نفسها بنفسها، فإن الذي يخسر معسكر النقلية لا يمكن أن يهاجم المطار، والآن تتوارد أخبار سقوط مدينة غريان في أيدي الثوار وقوات الوفاق التابعة لحكومة السراج، ويتأكد هروب قوات حفتر منها بشكل مروع، فقد استولى الثوار على مساحة تقرب من خمسة آلاف كم٢، وهذه تعتبر ضربة قاصمة لقوات حفتر، فالمدينة تعتبر مدخلا لطرابلس من الجنوب، وموقعها مهم جدا في حماية مدن الساحل، وهذا يمهد لسقوط المدينة الثانية المتعاونة مع حفتر، وهي مدينة ترهونة، وبالتالي أصبحت قواته لا تملك خطوط إمداد آمنة.

وبعد هذه الضربات الموجعة، والتي مهدت لانهيارات في صفوف قواته، والتي تعتمد بشكل كبير على العناصر المرتزقة القادمة من تشاد، والسودان، وبعض الدول الأفريقية. ومعلوم أن هذا المكون يفقد المبرر للقتال أو العقيدة القتالية، فهو فقط موجود بدافع الحصول على المال.

وهنا لا بد من رصد النتائج السريعة لهزيمة حفتر في غريان، فنلاحظ التغير في تصريحات بعض داعمي حفتر، بالمطالبة بإيقاف إطلاق النار والبدء في حوارات، ومن هؤلاء وزيرا خارجية الإمارات وفرنسا، وحتى الأمريكان يقولون بأنهم يدعمون بعثة الأمم المتحدة في إجراء الحوارات السياسية، وبأنهم مع حكومة الوفاق، وفي هذا السياق نجد أنفسنا ملزمين بضرورة تبيان وتبيين حقيقة موقف أمريكا من حفتر هل ستستمر في اعتماده رجلها في ليبيا رغم هذه الانتكاسة التي حلت به وبقواته؟ وهل مبادرة السراج في حقيقتها هي ذاتية أم خلفها أطراف دولية؟

لم يكن يخفى على أحد تبعية حفتر لأمريكا، وبأنه يخص برعايتها ودعمها عبر عملائها. ولم يعد هناك شك في أن التواطؤ والخداع هما حقيقة موقف غسان سلامة، وبعثته من عملية حفتر الأخيرة، بل كان سلامة هو المايسترو الذي عليه دور إخفاء حقيقة نوايا حفتر تجاه طرابلس، وعملية الغزو التي قام بها.

والآن إنهم يراهنون على صموده في منطقة سهل الحفارة، ومطار طرابلس العالمي على مسافة ٢٢كم من أسوار طرابلس، ويريد فرض وقف إطلاق النار حتى يبقى قادرا على تهديد طرابلس حين القتال. غير أن هزيمته في مدينة غريان قللت حظوظ صموده في هذا السهل، وبعثة الأمم المتحدة، وأوروبا يريدون عبر ما يسمى بمبادرة السراج محاولة اقتسام النفوذ، وإلا فالأعمال العسكرية ظروفها قائمة بعد، وخصوصا بعدما أصبحت كل الأطراف المحلية هي ضمن حقل الاستعمال لدى الأطراف الدولية المتصارعة، فالثوار، والكتائب المسلحة لجميع المليشيات في المنطقة الغربية، جميعهم الآن في السياق الذي يخدم حكومة السراج، ومن يدعمها. أما حفتر فبعد هزيمته في غريان أصبحت حظوظه في فرض شروطه ضعيفة! وبدأت بعض القوى في إيجاد فرق يمثلون المنطقة الشرقية في عملية الحوار بعيدا عن سطوة حفتر ونفوذه من أمثال الهيئة البرقاوية، وما حصل في مجلس "طبرق" للنواب من انشقاقات، فقد انشق عن المجلس أكثر من نصفه، وحضورهم إلى طرابلس، وعقدهم لجلساتهم في طرابلس، وبياناتهم المنددة بعملية حفتر الأخيرة، ووصفها "بالمجرمة"، واتخاذهم قرارا بسحب وإلغاء قرار تعيينه قائدا عاما، وقاموا بإلغاء هذا المنصب، وأرجعوا الأمر إلى رئاسة الأركان العامة للجيش.

كل هذه التطورات قللت من فرص حفتر في البقاء على رأس الأحداث في ليبيا، وقد أصيبت قيادته، ونفوذه السياسي بالانتكاسة مع بعض التحول لدى بعض القوى الدولية في عدم اعتماده أساسا في المعادلة المحلية. ويأتي السؤال هنا عن موقف أمريكا؛ هل ما زالت تعتمده وحده في المعادلة المحلية؟ أم أنها تقبل مؤقتا منطق التقاسم مع الأوروبيين الداعمين لحكومة السراج؟ الأمر الذي لا يحتاج إلى كثير عناء لإدراكه هو أن أمريكا، ووكلاءها في المنطقة يدعمون حفتر في إحداث أكبر عملية تدمير لمقدرات البلاد، وكأني بها سياسة أمريكية في كل منطقة.

أما الكلام عن مبادرة السراج هل هي ذاتية، أم بدفع من بعض الدول الكبرى؟ فلا بد من ملاحظة التالي:

عند عرض بنودها لا نجد شيئا جديدا، فقد وردت هذه البنود في مبادرات غسان سلامة السابقة وغيرها، بل هي تكرار لما عرض على لسان السراج بداية ٢٠١٨، وإنما الجديد هو الوقت الذي أعيد إنتاجها فيه في لحظة اشتداد الصراع العسكري حول طرابلس، فهي فقط تعبر عن شعور بعض أقطاب الصخيرات بالقلق على مصيرهم، ومحاولة أخذ الأنفاس.

وخلاصة القول: إنه يزداد اليقين يوما بعد يوم بأن الحرب الدائرة في طرابلس الغرب بين مليشيات حفتر وبين مجموعات الثوار والمليشيات الموجودة في الغرب الليبي هي حرب بالوكالة عن القوى الكبرى المتصارعة على النفوذ في ليبيا. وبأن العوامل المحلية المسببة لهذا التقاتل لا تزيد نسبتها فوق ٢٥٪ من مجموع العوامل الفعلية التي تدفع بالأطراف المحلية للتقاتل، وقد كانت الأمور كلها تقترب من حالة الجلوس على طاولة الحوار والتفاوض على إقرار حل أو شبه حل للنزاع القائم في البلاد، ولكن نظرا لأن القوى الكبرى الاستعمارية لم تتفق فيما بينها على تقاسم ما في البلاد من مقدرات وأن بعضها لا تريد له استقرارا، وإيجاد حل ما، أو حتى شبه حل، وتتربص ببعضها، وبأبناء البلاد الدوائر، بل وأصبحت القوى الموجودة في البلاد - مخلصها ومرتزقتها - أدوات تدار عن بعد، وربما مباشرة لتدمير بلادها، وقتل أبنائها من الطاقات الشابة في حرب عبثية لا تبقي ولا تذر!

كل ذلك يحدث مع حالة من انعدام الوعي الصحيح على حقيقة الدول الكبرى، وأطماعها، أو عدم إدراك لخطورة الاستعانة بالأجنبي أيا كان، والاستعانة بالكيانات العميلة في البلاد العربية.

ومن الخطورة بمكان رهن قضايانا المصيرية بيد هيئة الأمم المتحدة وبعثتها. فقد ثبت عدم نزاهة هذه البعثة، وأنها لا تعدو عن كونها ممثلا للدول الكبرى المتصارعة على بلادنا، وكل عملها أن تمهد لعملية تقاسم النفوذ بين هذه القوى العدوة لنا، والمتخاصمة علينا. فرئيس البعثة يعلن شيئا ويبطن خلافه، وهو يسير حثيثا لتنفيذ أجنداته الخفية.

وإننا بعد هذه المعاناة والعذابات التي تمتد على مسافة ٨ سنوات لا بد لنا من التأكيد أنه لا حل لمشكلة البلاد خارج ما وضعه الإسلام. فالمتقاتلون هم مسلمون يجمعهم الإسلام العظيم، ولا يفرقهم سوى الدسائس والوساوس من شياطين الغرب.

فالله سبحانه وتعالى يخاطبنا بوصفنا مسلمين فيقول لنا: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، وقد أوكل الإسلام هذا الحل إلى المسلمين، وليس لغسان سلامة ولا إلى هيئة الأمم الكافرة التي لا تضمر لنا إلا شرا، بل يجب أن يحصل الانفصال الكامل عنها، وعن وسائلها، وإهمالها بداية حتى تتمكن قوى الأمة الحية من طردها وإخراجها من البلاد. فنسأل الله تعالى أن يجعل ذلك قريبا ■

تتمة: مؤتمر البحرين وصفقة القرن

اختتمت أعمالها بـ"تفاؤل كبير حول التنمية الاقتصادية والاستثمار لصالح الشعب الفلسطيني"، وركزت مناقشات اليوم الأخير من الورشة، حسب البيان، على "التنمية والاستثمار لصالح الشعب الفلسطيني لتحقيق الازدهار الاقتصادي وتنويع الفرص أمامه... كما ركزت المناقشات على تطوير القوى العاملة، عبر تمكين المرأة، وأهمية التواصل الفعال مع الشباب الذين يواجهون معدلات بطالة مرتفعة... وتهدف الخطة الاقتصادية، التي استعرضها كوشنر، الثلاثاء، إلى ضخ استثمارات في الأراضي الفلسطينية بقيمة ٢٨ مليار دولار، وتخصيص استثمارات أخرى (منح وقروض مدعومة)، بقيمة ٢٢ مليار دولار في الأردن ومصر ولبنان، وهي دول تستضيف لاجئين فلسطينيين... وكالة الأناضول في ٢٠١٩/٦/٢٧) انتهى

وهكذا فإن المؤتمر هو مدخل لتهيئة الأجواء لتمرير صفقة القرن عند إعلانها، وبعبارة أخرى هو رشوة مالية على طريقة ترامب لخونة أعراب المنطقة وعجمها ليتجرعوا صفقة ترامب القاتلة لبلدانهم... أفلا يعقلون؟!

ثانياً: صفقة القرن وما تسرب منها:

١- لقد تبنت أمريكا مشروع حل الدولتين منذ عام ١٩٥٩ على عهد أيزنهاور الذي أطلق هذا المشروع. وحركت عبد الناصر لتطبيقه، فأوجدت أمريكا عن طريقه منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة أحمد الشقيري عام ١٩٦٤... وبعد أن ترك الشقيري المنظمة على إثر هزيمة عام ١٩٦٧ تمكنت بريطانيا عن طريق عميلها الملك حسين وبدعم دول الخليج عام ١٩٦٨ من وضع ياسر عرفات على رأس منظمة التحرير الفلسطينية والذي كان ينادي بالحل البريطاني مشروع الدولة الفلسطينية العلمانية عندما أسس فتح عام ١٩٦٥ بدعم هؤلاء العملاء. ولكنه تخلى عن المناداة بالحل البريطاني تحت ضغوطات عملاء أمريكا أنور السادات في مصر وحافظ أسد في سوريا، فتبنى الحل الأمريكي، وبذلك اعترفت الجامعة العربية عام ١٩٧٤ بالمنظمة ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني، وكذلك تم الاعتراف بها في هيئة الأمم المتحدة ودخلت عضوا مراقبا فيها. وفي عام ١٩٨٨ أعلن عرفات بصورة رسمية عن اعترافه بكيان يهود وإقراره لاغتصابهم حوالي ٨٠٪ من فلسطين عندما أعلن قيام دولة فلسطين وقبوله رسميا بالمشروع الأمريكي بقوله "دولتين لشعبين في فلسطين". ثم وقعت اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ وأعلن عن إقامة سلطة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير على أن تقام دولة فلسطينية بحلول عام ١٩٩٩. ومع ذلك لم تتمكن أمريكا طوال عهد كلينتون من تنفيذه. وعندما جاء جورج بوش الابن تبنت الجامعة العربية في عام ٢٠٠٢ ما سمي بالمبادرة السعودية وأطلق عليها المبادرة العربية وهي تنص على استعداد الدول العربية الاعتراف بكيان يهود حال قبولهم بدولة فلسطينية بجانبهم، وعقب ذلك أصدرت أمريكا عام ٢٠٠٣ مشروع خارطة الطريق التي تنص على إقامة دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥ وأوجدت اللجنة الرباعية للشرق الأوسط، ومع ذلك فلم تتمكن من إقامة هذه الدولة. ووضعت كل ثقلها على عهد الرئيس السابق أوباما لتطبيق حل الدولتين باستئناف المفاوضات مرتين عام ٢٠٠٩ وعام ٢٠١٣ ولكنها فشلت. وهكذا عمل كل الرؤساء الأمريكيين على تطبيق مشروع حل الدولتين ولكنهم فشلوا. حتى جاء ترامب، فرأت أمريكا عجزها عن تطبيق مشروعها حل الدولتين فأرادت تبديله أو تعديله. وكان الكونغرس قد أصدر قرارا عام ١٩٩٥ بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهود، ولكنه جعل قراره غير ملزم للرئيس، وترك لأي رئيس أمريكي قادم الحق في تنفيذ القرار متى شاء.

٢- بدأ ترامب السير في هذا الخط بعد أن أدّى اليمين الدستورية، فقال في خطاب له إن حل الدولتين ليس هو الطريقة الوحيدة لإنهاء الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، مشيراً إلى أنه مستعد لخيارات بديلة إذا كانت تؤدي إلى السلام. قال ترامب "إنني أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة الواحدة إذا كانت (إسرائيل) والفلسطينيون سعداء بذلك، سأكون سعيداً بالحل الذي يفضلونه، كلا الحلين يناسبني" (الجزيرة في ٢٠١٧/٢/١٦)... ثم توالت مؤشرات على الخط الذي يسير ترامب عليه، فقد نقل ترامب السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وذلك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ أي أن ترامب أعلن موافقته على أن تكون القدس جزءاً من الكيان الصهيوني في خطة ترامب... بعد ذلك تحدث ترامب عن دفع الصراع بين فلسطين والكيان الصهيوني إلى الأمام من خلال صفقة نهائية أو صفقة من القرن... ثم تولّى كل من جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمستشار الرئيسي وجيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الخاص إلى الشرق الأوسط، الترويج لاتفاق القرن... ولقد سافر كوشنر إلى العديد من البلدان في شباط/فبراير ٢٠١٩ للحصول على دعم الخطة، فالتقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. كما التقى أردوغان في أنقرة في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩، ثم قابل قادة دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان... وقد ركزت هذه الزيارات على كسب الدعم من الحكام في المنطقة... ثم وعدت إدارة ترامب بأن يتم تسليم الخطة خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨... لكن تم تأجيلها إلى أوائل عام ٢٠١٩، بسبب تأجيل الانتخابات في الكيان الصهيوني إلى أيار/مايو ٢٠١٩... ثم بحلول شهر رمضان، أعلن ترامب أنه سيتم الإعلان عنها بعد شهر رمضان في حزيران/يونيو ٢٠١٩... والآن أجلت إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ وذلك بعد الانتخابات اليهودية، وقد "انزعج" ترامب من نتنياهو لعدم حسم الانتخابات من أول مرة لا أن تعاد للمرة الثانية ومن ثم يؤجل إعلان صفقته... (وصف ترامب، في تصريح صحفي أدلى به أمام البيت الأبيض عند مغادرته إلى بريطانيا الوضع السياسي في "إسرائيل" التي تتجه نحو انتخابات جديدة في أيلول/سبتمبر المقبل بعد فشل نتنياهو في تشكيل حكومة قبل انقضاء المهلة يوم الأربعاء الماضي، بأنه "فوضوي"... وقال: "تم انتخاب بيبي، والآن فجأة سيعيدون الانتخابات برمتها مرة أخرى بحلول أيلول/سبتمبر. إنه أمر سخيف، ونحن لسنا سعداء به"... روسيا اليوم ٢٠١٩/٠٦/٠٣م)

وهكذا أعد ترامب خطته وهو فرحٌ بها، يصول بها ويجول، ويظن أن ما فشل به سلفه من حل الدولتين سينجح به هو في صفقة القرن... وهي بإذن الله ستفشل كما فشل حل الدولتين.

ثالثاً: أما عدم كشف الصفقة والتسريبات:

١- إن ترامب ينسى أو يتناسى أن فلسطين لها مكانة عظيمة الشأن في قلوب المسلمين وعقولهم ومن ثم فلن يقبلوا تلك الصفقة بل سيردونها رفضاً وصفعة... ومع ذلك ظن ترامب أن مليارات في مشروعه الاقتصادي ستكون جزرة يلقيها لإغراء أهل فلسطين فيوافقون، لهذا لم يعلن تفاصيلها وجعل مؤتمر البحرين يسبق صفقة قرنه تهيئة لأجواء القبول بها!

٢- أما عن التسريبات حول صفقة القرن، فنعم هناك تسريبات، ويظهر أن تسريبها مقصود، وأنها قريبة مما يجري إعداده في صفقة القرن، وأكثر هذه التسريبات نقلتها صحيفة "يسرائيل هيوم" اليهودية يوم ٢٠١٩/٥/٧ وتعود ملكية الصّحيفة إلى (شيلدون أديلسون)، أحد كبار الدّاعمين الماليين لحملة ترامب الانتخابية وهو قريب أيضاً من نتنياهو... ومن هذه التسريبات ما يلي:

[- "الاتفاق: يتم اتفاق ثلاثي بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير وحماس وتقام دولة فلسطينية يطلق عليها فلسطين الجديدة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من دون المستوطنات اليهودية القائمة.

- إخلاء الأرض: الكتل الاستيطانية تبقى كما هي وتضم إليها الكتل الاستيطانية المعزولة وتمتد وتتواصل مع بعضها وتبقى بيد كيان يهود.

- القدس: لن يجري تقسيمها وتكون مشتركة بين "إسرائيل" وفلسطين وينقل السكان العرب ليصبحوا سكان فلسطين الجديدة وليس (إسرائيليين) وتكون بلدية القدس شاملة ومسؤولة عن جميع أراضي القدس باستثناء التعليم الذي تتولاه فلسطين الجديدة، وفلسطين الجديدة هي التي ستدفع لبلدية القدس اليهودية ضريبة الأرنونا (ضريبة المسقفات المفروضة على مستخدمي المباني والأراضي) والمياه.

- غزة: ستقوم مصر بمنح أراض جديدة لفسطين لإقامة مطار ومصانع وللتبادل التجاري والزراعة دون السماح للفلسطينيين بالسكن فيها.

- الجيش: يمنع على فلسطين الجديدة أن يكون لها جيش، والسلاح الوحيد هو سلاح الشرطة... وتفكك حماس جميع أسلحتها وتسليحها بما فيه الفردي ويتم تسليمه للمصريين. يأخذ رجال حماس بدلا عن ذلك رواتب شهرية من الدول العربية... بعد مرور عام على الاتفاق تقام انتخابات لحكومة فلسطينية... وبعد مرور عام على الانتخابات يطلق سراح جميع الأسرى تدريجيا على مدى ٣ سنوات.

- في غضون ٥ سنوات سيتم إنشاء ميناء بحري ومطار فلسطيني وحتى ذلك الحين يستخدم الفلسطينيون مطارات وموانئ "إسرائيل"... الحدود بين فلسطين "وإسرائيل" تبقى مفتوحة كونها دولاً صديقة... يقام جسر معلق يرتفع ٣٠ مترا عن سطح الأرض يربط غزة والضفة توكل المهمة لشركة صينية تشارك الصين ٥٠٪ واليابان ١٠٪ وكوريا الجنوبية ١٠٪ وأستراليا ١٠٪ كندا ١٠٪ أمريكا والاتحاد الأوروبي معا ١٠٪... غور الأردن يبقى بيد "إسرائيل" كما هو اليوم ويتحول الطريق ٩٠ إلى طريق من أربعة مسارات و"إسرائيل" تشرف على شقه، ومسلكان منه يكونان للفلسطينيين ويشرفون عليه وتربط فلسطين بالأردن...إلخ]

ومع أن هذه التسريبات غير رسمية، لكن واقع تسريبها ومن صحيفة يهودية ومالكها (شيلدون أديلسون)، أحد كبار الدّاعمين الماليين لحملة ترامب الانتخابية وهو قريب أيضاً من نتنياهو، وكل هذا يعني أن كثيراً من هذه التسريبات يعكس رأي ترامب وزبانيته... وواضح منها أنها موغلة في الخيانة للأرض المباركة لدرجةٍ ثقلت حتى على خونة العرب والعجم أن يقبلوها، فهم يقبلون بحل الدولتين وهو خيانة كذلك لأن فلسطين كل فلسطين بلد إسلامي يجب أن يعود إلى أهله دونما تفريط بشبر منها أو بشيء من شبر وإلا كان خيانة، فكيف بحل الدولتين الذي يُضيع معظم فلسطين؟! ولكن خونة العرب والعجم يقبلون بهذا الحل ويبررونه بأنه يُبقي لهم شيئاً من دولة وعلم يزهون به! أما صفقة ترامب فلا تبقي لهم شيئاً ذا بال. قال كوشنر مستشار ترامب: "إن صفقة القرن قد تخلو من حل الدولتين كما ستكون القدس عاصمة "إسرائيل" الأبدية"... (بي بي سي ٢٠١٩/٥/٢) وحتى "المستوطنات" في الضفة فتستمر تنخر ما يتبقى من الضفة الذى لا يتجاوز ١٢٪، وهذا الجزء تحت السلطة العسكرية لدولة يهود!...

رابعاً: أما عن مدى نصيب صفقة ترامب من النجاح، فلا نجاح... فحتى صاحبها رغم جعجعته بها، فهو يتوقع فشلها (وقال ترامب أيضا إن وزير خارجيته مايك بومبيو قد يكون محقا في تقييمه بأن خطة الإدارة الأمريكية المنتظرة للسلام في الشرق الأوسط قد تفشل. وكانت صحيفة "واشنطن بوست" قد نقلت عن بومبيو قوله لمجموعة من القادة اليهود في نيويورك إن الخطة التي تم تأجيل طرحها كثيرا قد لا "تكتسب زخما". تايمز أوف "إسرائيل": ٢٠١٩/٠٦/٠٣)

إن غباء ترامب جعله لا يدرك أن فلسطين لا تباع ولا تشترى، فهي قبلة المسلمين الأولى، ومسجدها ثالث المساجد التي تشد لها الرحال، ومسرى الرسول ﷺ، وستحررها جيوش المسلمين بإذن الله، وتكبيرات الجند تزفُّهم وراية العُقاب تُظلُّهم... وإن كان ترامب اليوم يجد من رويبضات الحكام وأشياعهم من تهفو نفسه للمال القذر فهو لن يجد غداً إلا سيوف الخلافة مشرعة بإذن الله لقتال يهود وداعميهم من الكفار المستعمرين، ومن ثم تحرير فلسطين من يهود وداعميهم كما تحررت من الصليبيين، وإن غداً لناظره قريب... وهو كائن بإذن الله، أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمْ الْمُسْلِمُونَ...»، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾■

الرابع والعشرون من شوال ١٤٤٠هـ
٢٠١٩/٦/٢٧م

ما زالت الصور والوقائع تفضح فساد المبدأ الرأسمالي وإجرام رواده

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء، ٢٣ شوال ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٢٦م) خبرا جاء فيه: "أظهرت صورة جديدة مأساة المهاجرين الذين يحاولون عبور الحدود المكسيكية نحو الولايات المتحدة الأمريكية، بحثا عن حياة أفضل، لكنهم وجدوا الموت غرقا، بدلاً من تحقيق حلمهم، وترصد الصور الجديدة أبا وابنته تطفو جثتيهما فوق المياه بجانب إحدى ضفاف نهر "ريو جراندي"، بعدما غرقا في مياهه، التي تمثل إحدى نقاط الحدود بين المكسيك وأمريكا. وأفادت "سكاي نيوز"، الثلاثاء، أن الأب من السلفادور واسمه أوسكار راميريز وابنته فاليريا، البالغة من العمر ٢٣ شهرا فقط، ويمكن ملاحظة جثة الطفلة، وهي تمسك بجثة أبيها فوق المياه الضحلة، مما يشير إلى أنهما ظلا معا حتى اللحظات الأخيرة من حياتهما".

الراية : **جاحد حاقد هو المبدأ الرأسمالي فوق كونه باطلاً فاسداً، حيث إنّ ظلمه لم يقتصر على المسلمين الذين يرزحون تحت وطأة دوله الاستعمارية فقط، بل لقد طال البشرية جمعاء بمن فيهم الضعفاء من أتباعه أنفسهم، وما زالت الصور والأحداث والوقائع المتجددة والمتواصلة يوميا تفضح إجرامه وفساده. فالمبدأ الرأسمالي هو مبدأ غير إنساني وضعته حفنة من المجرمين فقننوا وفلسفوا مص دماء الشعوب وإزهاق أرواح الفقراء والضعفاء من أجل مصالح المتنفذين والرأسماليين. وإن هم ادعوا غير ذلك، فإن الواقع يكذبهم وحياة البؤس والضنك التي طغت على أغلب شعوب العالم أكبر شاهد على إجرامهم وفساد رأسماليتهم. وإن أمريكا الصليبية هي في مقدمة بل في طليعة الدول الرأسمالية الحاقدة التي ملأت الأرض ظلما وجورا؛ لذلك فما أحوج الأرض إلى من يملؤها قسطا وعدلا! وما أحوج البشرية إلى شريعة الإسلام العظيمة لتنقذها من براثن الرأسمالية!!**

النظامان الباكستاني والتركي يتسابقان في محاربة حزب التحرير تنفيذا لمطالب أسيادهم المستعمرين

أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن الناطق الرسمي للحزب، نفيد بوت، لا يزال قيد الاختطاف منذ ٧ أعوام، ورغم إصدار "لجنة المفقودين" أمراً بتقديم إثبات حقيقة احتجاز وكالات الاستخبارات لنفيد، وإصدار أمر إلى السلطات الحكومية ذات الصلة بعرضه على المحكمة، إلا أنه لم يتم عرضه على أي محكمة قانونية لغاية الآن. ولفت البيان إلى: أنّ قضية نفيد بوت تؤكد أن النظام الحالي أعمى عندما يتعلق الأمر بإنصاف المسلمين، وتدب فيه الحيوية والنشاط عندما يكون الأمر متعلقاً بخدمة المستعمرين! وقارن البيان: كيف أعاد حكام باكستان بشكل سريع المقاتل الهندي (أبهناندان) إلى عائلته معززا مكرما، ولكنهم حرموا نفيد من إجراء مجرد مكالمة هاتفية واحدة مع أسرته على مدار أكثر من سبع سنوات. وختم البيان مشددا: أن حكام باكستان ملتزمون بالحرب الاستعمارية ضد الإسلام وضد الساعين للحكم به. وقد كان اختطاف نفيد بوت إرضاءً للذين تقض مضاجعهم فكرة عودة الخلافة، فهل ينأى المسلمون المخلصون بأنفسهم عن خطيئة الحكام هذه، من خلال رفع أصواتهم في المطالبة بالإفراج عن نفيد بوت؟! في سياق متصل، قامت الشرطة التركية بتنفيذ عمليات اعتقال ضد حزب التحرير في محافظتي أيدن وإزمير، طالت تسعة من أعضائه.

تتمة كلمة العدد: السودان: خلافة راشدة على منهاج النبوة، أو دوامة الفشل

اتفقوا مبدئياً على تكملة الاتفاق في المستويين، وأضاف (نعلق المجلس التشريعي إلى ما بعد تشكيل الحكومة، وتشكيل المجلس السيادي وسنؤكد على ذلك). وهذا يعني أن الأمور تسير نحو توافق تكون الغلبة فيه لرجال أمريكا والكلمة العليا لهم.

هذا من الناحية السياسية، أما من الناحية الاقتصادية التي لا تنفك عن الحالة السياسية، فإن الفوضى تضرب الأسواق، حيث ارتفعت جل السلع ارتفاعاً جنونياً، كما استمرت صفوف الخبز والوقود في العاصمة، بل عادت بصورة حادة في الأقاليم، وقد وصف رئيس المجلس العسكري في لقائه بالصحفيين يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٦/٢٨م البلاد بأن (حالها واقف)، وأن البلاد مسيرة أمورها بما لا يعرفه الناس، مواصلاً قوله: بأن بنك السودان ما كانت في السابق تصله الأموال، ولا ندري أين كانت تذهب! وقال: نحاول إصلاح ذلك، ولا بد من شكر الدعم السريع على الدعم من موارده!! كذلك نسخر مال وزارة الدفاع لإصلاح الحال، صعبٌ استمرار الحال على هذا المنوال. مضيفاً: دولة عرجاء كانت تمشي بلا هاد، وكانت ستنهار من تلقاء نفسها. حديث البرهان هذا يبين حال الناس في هذا البلد الذي ثار ضد الظلم والتضييق في المعاش! وقد طالب البرهان في حديثه للصحفيين (بفرض رأي وكلمة الشعب حتى لا تعود البلاد لعادتها القديمة، أنظمة برلمانية تعقبها انقلابات عسكرية. لا بد من طرح السؤال عن الأسباب المفضية لهذا الواقع وصولاً لإجابة يريدها الناس نظاماً جديداً للحكم بعيداً عن دوامة الفشل...).

إن هذا الحديث الأخير الذي ذكرناه للفريق البرهان هو بيت القصيد، فإن كان البرهان جاداً فيما يقول، فإن النظام الذي يحل المشاكل ويوجد الحياة الكريمة، ويخرجنا مما نحن فيه الآن وإلى قيام الساعة، إنما هو بالرجوع إلى عقيدة الأمة، وبناء النظام على أساسها، فقد أرسل حزب التحرير رسالة للبرهان يبين فيها الحل الجذري، ويطلب منه تسليم السلطة لحزب التحرير حتى يقيم هذا النظام الذي يبعد الناس عن أنظمة الفشل التي ذكرها، عسكرية كانت أو مدنية... إن النظام الذي يجب أن يحل محل هذه الأنظمة الوضعية الساقطة الفاشلة، هو نظام الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هذا أو استمرار دوامة الفشل ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

حزب التحرير/ ولاية سوريا مظاهرة احتجاجا على اعتقال أمنيّة هيئة تحرير الشام للأخ أحمد القاصر

نظم شباب حزب التحرير/ ولاية سوريا مظاهرة احتجاجية يوم الجمعة في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي؛ وذلك على خلفية اعتقال أمنيّة هيئة تحرير الشام للأخ أحمد القاصر. وأكدت اللافتات المرفوعة: أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس تهمة بل هو فرض، وأن الأمنيين يشوهون صورة المجاهدين بتسلطهم على رقاب الناس، وطالبت اللافتات المرفوعة بنقل المعركة إلى أرض النظام في الساحل، وعدّتها أولى خطوات النصر، محذرة من الهدن وقالت إنها هدر للتضحيات. ولنا أن نتساءل: لماذا المجاهد الصادق أحمد القاصر في سجون أمنيات هيئة تحرير الشام؟! تُرى هل باع أحمد القاصر حلب أم سلّم الغوطة؟! هل تخابر مع الدول أم أدخل جيش تركيا لسوريا؟! هل نصب الحواجز وقطع الطرقات على الناس أم أراق الدماء وانتهك الحرمات وأفسد في الأرض؟! أم كانت جريمته هي قول الحق وتحذير إخوانه المجاهدين من خيانات قادتهم المرتبطين بالدول وكشف مؤامراتها؟!

ثمّ ماذا بعدُ يا أمّة محمّد ﷺ؟

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام

دينٌ عظيمٌ بدأ بوحي من السماء على رجلٍ في أرض قاحلة محاطٍ بالشرك والمشركين وعبدة الأوثان والأصنام، دينٌ لم يكن يخطر على بالِ أحدٍ من الذين حاربوه أو على بال أوائل الذين آمنوا به أنّه سيبلغ في مداه حتى يصل أصقاع الأرض فيملؤها نوراً وعدلاً، حارب هذا الدينَ مَن حاربه في أوائل مولده، وآمن به ثلّة قليلة جلّهم من ضعفاء القوم.

وبدأ حملُ هذا الدّين حملاً قوياً متيناً على أيدي من آمنوا برسالة المصطفى ﷺ، وهم لم يروا بعدُ أثراً ولا استجابة له، آمنوا وعملوا وضحّوا على وعد من الله ونبيّه أنّ لهم الجنة، فوقع اليقين في قلوبهم، وبه تمّ شحذ هممَهم، وبدأت قافلة هذا الدين بكلّ ما حملت معها من آلام وآمال.

مرّت السنين قبل أن تولد للمسلمين دولة أو يكون لهم كيان، ثمّ لما أذن الله بذلك كانت دولة المسلمين في المدينة، فأصبح لهذه الرسالة، لهذه الفكرة، لهذه العقيدة، دولة تحملها وتحميها، دولة تنشرها في ربوع العالمين على أيدي أسودٍ تجذّر الإيمان في قلوبهم وأدركوا أنهم يحملون رسالة عالمية عظيمة خلاصاً للبشرية وهدى ورحمة للعالمين، وكان نبيّ الله يشحذ همم المسلمين كلما ادلهمّت الخطوب، وكلما اشتدّت الأزمات، فكان يقول لمن آمنوا معه: «ليبلغنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك اللهُ بيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، إلا أدخَله الله هذا الدين بعزِّ عزيز أو بذلِّ ذليلٍ، عزّاً يُعِزُّ الله به الإسلامَ، وذلّاً يُذِلُّ الله به الكفر».

فما خَبَت في القلوب شعلة الإيمان، ولا انطفأ يوماً نور اليقين، بل كان صغار المسلمين ينشأون على حبّ الله ودين الله حملاً وتطبيقاً ونشراً، فنشأ جيلٌ متميّز، جيلٌ صبغته واحدة ورسالته واحدة، قويّ متين ومتماسك، حتى بات قادراً على مواجهة جيوش فارس والروم...

وكانت البشارات تتوالى وتشدّ من عزيمة هؤلاء الرجال، فقد روى الحاكم في المستدرك وغيره عن عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولا قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي ﷺ: لا بل مدينة هرقل أولا - يعني لقسطنطينية.

فتوحات ما كانت لتخطر على بال العرب في ذاك الزمان، بل كانت الفرس والروم محلّ رهبة تخضع لها جلّ بلاد الجزيرة العربية عدا عن غيرها من البلاد، فقضية أن يولد دينٌ جديد، ونشء جديد يكون قادراً على مقارعة أقوى قوتين في العالم آنذاك أمرٌ لم يكن يعقله عاقل.

ثمّ شاء الله أن تسقط دولة الخلافة العثمانية، دولة الإسلام، بعد قرون، بعد أن امتدّت وسادت وحكمت كثيراً من بقاع الأرض، ويعلم الجميع قصة تحالف أهل الكفر لإسقاطها مستعينين بالخونة من العرب والعجم.

ومنذ ذلك اليوم والمسلمون يذوقون الهوان بألوانه وأشكاله، فكان التمزيق والتشتيت والقتل والاغتصاب والإذلال وكلّ أنواع البلايا والرزايا التي حطّت فوق رؤوس المسلمين بعد أن أصبحوا كالأيتام على موائد اللئام، يتناوب على إذلالهم أرذل الخلق وأشدهم حقداً على الإسلام والمسلمين، وتوالت نُذُر الشؤم تؤذن من يومها بأحوال عصيبة على المسلمين، وأحاطت بنا قطعان الذئاب تنهش أجسادنا بعد دولتنا ولا معين إلا الله سبحانه في علاه. وازدادت حلكة الظلام بتغوّل الأنظمة الوضعية التي صنعها الكافر ليحرص على بقاء تمزيقناوإذلالنا.

فأينَ منّا ذاك المجد التليد يا أحفاد الفاتحين؟ أين منّا ذاك العزّ وتلك الكرامة والريادة يا أبناء خير أمّة أخرجت للناس؟ أين من ذاكرتكم تلك الدماء والعرق والدموع التي سالت من الأوائل وهم يحملون همومكم وهموم أهل الأرض قاطبة وجعلتهم يؤسّسون كياناً لا مثيل له على وجه الأرض امتثالاً لأمر الله سبحانه؟

إنّ هذا الدين يا رجال وحرائر المسلمين ظاهرٌ على الدين كلّه بعزّ عزيزٍ أو بذلّ ذليل، فهذه قضية لا جدال فيها، حقيقة شرعية من عند الخالق آكدة، فهل ستكونون أنتم من تتشرفون بأن تكون على أيديكم؟ إن بلاد المسلمين بما فيها من ثروات وطاقات واتّساع تُعتبر الحاضنة الجاهزة لعودة هذا الدين ودولته عودة حملٍ وتطبيق ونشرٍ كما كانت حال سلفنا الرجال الرجال، فهل ستعيدون سيرتهم الأولى وتحصلون على هذا الشرف العظيم؟ لأنها قائمة بكم أو بدونكم، فهل ستسارعون لهذا الخير العظيم؟

أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والمقداد ومحمد الفاتح وعبد الحميد إنّما بنتهم هذه العقيدة وصنعهم هذا الدين فأصبحوا سادة الدنيا وقادتها فما استكانوا ولا استهانوا، ألستم تحملون الدين ذاته وتؤمنون بعقيدتهم نفسها؟ فما لكم تسكتون وترضون أن يكون الأنذال فوق رقابنا ويتحكمون في أعناقنا؟!

وعدُ الله وبشرى نبيّه صلوات الله عليه حاضرة ومُسطّرة، ولا تنتظر إلا الرجال الذين تتوقّد العقيدة في قلوبهم وصدورهم فينبعث نورُها ليملأ أرجاء الأرض ولن تصمد ساعتئذ قوّة على وجه الأرض في وجوههم.

لا تجعلوا الواقع المظلم وتضليل المضللين يحبطكم ويخذلكم فتركنوا إلى الواقع الأليم المذلّ الذي يريدونكم أن تعيشوا وتنغمسوا فيه إلى الأبد... بأيديكم تستطيعون قلع الظالمين من جذورهم وقلع كياناتهم بأيديكم المتوضئة الطاهرة فتعيدوا حينئذ سيرة العابدين الفاتحين، فتعود العزة والكرامة والسؤدد وتنشروا الرحمة بين العالمين، وحين تلقون ربّكم تتفاخرون بين يدي نبيّكم وحبيبكم بأنكم الرجال الذين أعادوا لأمته كرامتها وأقاموا في الأرض دينه وحفظوا بين الخلائق إرثه الذي أنزله عليه ربّ العالمين. دين الله عزيزٌ، ولا يتشرّف أن يكون من أهله إلا من تقرّبوا إلى الله بهذه العزّة.

والله إنّا نراها قريبة ولو رآها المتخاذلون مستحيلة، وطالما يوجد على وجه الأرض حزبٌ كحزب التحرير، ورجالٌ وحرائر آمنوا بربهم واستقرّت بين أضلعهم حقيقة أن الإسلام سيدخل كلّ بيت بعزّ عزيز أو بذل ذليل، فلن يخذلهم الله سبحانه، ولن يخذل كلّ غيور آخر على دينه وشريعة خالقه إن هو أحسن واستقام وعمل لما يرضي الله سبحانه، وليس من عملٍ على وجه الأرض اليوم أفضل ولا أعزّ من استئناف شرع الله وإقامة أحكامه في أرضه فهل أنتم فاعلون؟!

اسمعوا معي ما يقوله الحق سبحانه: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، ويقول تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ويقول عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم وكن لنا نعمَ الناصر والمعين، والحمد لله رب العالمين... ■

زيارة صالح لبريطانيا؛ مزيد من التبعية وهدر للمال العام

بقلم: الأستاذ علي البدري

وصل الرئيس العراقي برهم صالح إلى بريطانيا يوم الثلاثاء الماضي في بداية زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، على رأس وفد رفيع المستوى يشمل وزراء الخارجية والنفط والصحة ومسؤولين آخرين. وتهدف الزيارة بحسب تقرير نشره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية، إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على الصعيدين السياسي والتجاري، وتأكيد عزمهما على مواصلة العمل لتطوير الاقتصاد العراقي وتحقيق الاستقرار والازدهار في العراق والمنطقة، لا سيما عبر العمل على ضمان هزيمة دائمة لتنظيم الدولة الإسلامية. (وكالات - الجزيرة)

تأتي زيارة صالح هذه بعد نحو شهرين على زيارة لوزير التجارة الدولية البريطاني ليام فوكس للعراق التي أعلن خلالها رفع المبلغ المخصص لتقديم الضمانات التي تدعم الصادرات البريطانية إلى العراق، ليصل إلى ملياري جنيه إسترليني، لما يتوفر لهذا البلد من فرص كبيرة للشركات البريطانية في مجالات مختلفة. فالرئيس العراقي الذي يحمل الجنسية البريطانية منذ أكثر من ربع قرن، حاول مناشدة رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي وهي تضع رجلها على عتبة باب الرئاسة لتغادر عشرة داوننغ ستريت، لتقوم بدور فاعل في تعزيز استقرار المنطقة وتخفيف حدة التوترات فيها، مؤكدا على ضرورة التدخل لنزع فتيل التصعيد ضد إيران، حيث أضاف صالح في كلمة له في مؤتمر لمعهد تشاتم هاوس في لندن "عاصرنا أربعة عقود من الاضطرابات. لا نريد أن نجد أنفسنا متورطين في حرب جديدة". ورفض أن تحول بلده إلى ساحة حرب بالوكالة، في وقت يستعر التوتر بين واشنطن وطهران، وقال "نطلب من الجميع الهدوء، لا نملك ترف حرب أخرى". وشدد على أنّ من "مصلحة بلاده الحفاظ على علاقات طيّبة مع إيران"، وأن تكون الولايات المتحدة في الوقت نفسه شريكا مهما جدا للعراق. وفي الوقت نفسه ثمّن صالح الدور البريطاني في الحرب على الإرهاب ودعمها المستمر للقوات الأمنية العراقية وتدريبها وتجهيزها، مطالبا أن تعزز وجودها في العراق بقوة من خلال الإعمار والبناء خاصة في المناطق المحررة. (السومرية نيوز)

فبرهم صالح من خلال زيارته يريد أن يضرب عصفورين بحجر واحد من خلال تطمين الإيرانيين بأنه يؤدي الواجب إزاء دعمه له في التنصيب رئيسا للجمهورية في العراق، ومن ثم هي فرصة لتقديم نفسه للقادة الغربيين بوصفه زعيماً هذه المرة وليس قياديا في حزب كردي أو مسؤولاً في حكومة.

إنَّ نظرة فاحصة في التاريخ القريب ترينا بوضوح لا يغفله إلا أعمى أنَّ بريطانيا التي شكرها صالح وثمن دورها في محاربة (الإرهاب) هي مَنْ ابتدعت الإرهاب أصلاً، فقد استعمرت بريطانيا معظم شعوب الأرض، وسامتهم سوء العذاب واستعبدتهم وأعملت فيهم قتلاً وذلاً لا يمحوه الزمن.

هل عرف العراق قبل هذا الاحتلال الهمجي الكافر عام ٢٠٠٣ الذي قامت به أمريكا وبريطانيا على وجه الخصوص شيئاً من الإرهاب أو عن الطائفية أو المفخخات بأنواعها، أو قدوم المسلحين على اختلاف مشاربهم ومناهجهم، أو انتشار الأوبئة والمخدرات (وثقافة) الأسلاك الشائكة والحواجز الكونكريتية التي أضحى البلد بفعلها أشبه بسجن كبير؟.. الجواب معروف. إن بريطانيا، التي مزقت وحدة المسلمين السياسية، ونصبت عليهم حراسا لمصالحها، وزرعت الحدود بينهم، وغرست كيانا غريبا عن جسم الأمة في قلبها الذي التصق بالسماء ليلة الإسراء، لا يمكن أن تكون صديقة لأمة لا زالت تعاني من تلك المكائد. وإن بريطانيا التي أعلنت استراتيجية لها تجرّم بموجبها "من يطالب بإقامة الخلافة أو من يدعو إلى توحيد الأمة الإسلامية تحت راية دولة واحدة أو من ينادي بتطبيق الشريعة الإسلامية ويروج لها، أو من يعتبر الجهاد طريقا مشروعا لتحرير البلاد"، لا يمكن أن "تتبادل الاحترام" مع أمة تشربت هذه المعاني السياسية مع حليب الأمهات.

إن مما لا شكَّ فيه أنّ حكام العراق لا يملكون من أمرهم شيئاً، وما عليهم غير تنفيذ أوامر المحتل، وما تلك الزيارات المتكررة لدول الغرب إلا حثّ لهم لأن يطلبوا رسمياً إبقاء القوات المحتلة أو طلب المزيد منها، ناهيك أنّ الاتفاقية الأمنية سيئة الصيت وما تبعها من تصويرها للناس (فتحاً مبيناً) وإكراهاً للمحتل على سحب قواته لم تكن سوى أكذوبة لتغيير شكل الاحتلال وجعله أمراً مشروعاً. ثم ماذا جنى العراقيون من هذه الزيارات غير هدر المال العام وزيادة في الفساد والتبعية منذ الاحتلال وحتى اليوم؟ هل تم اتخاذ قرار بتحرير العراق وإخراج القوات المحتلة؟ أم تم اتخاذ قرار بتحسين أوضاعهم المعيشية وإعمار البنى التحتية ورفع الظلم الذي لحق بهم جراء سياسية أمريكا وعملائها؟ أم أن كل زياراتهم وقراراتها كانت تنفيذا لمخططات الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، وكانت كلها لمحاربة المسلمين إن فكروا بالخروج عن المنظومة الحالية للغرب الكافر؟ ألم تكن أغلب قراراتهم التي تمخضت عن زيارات المسؤولين دعم وزارات الداخلية وجهاز المخابرات والاستخبارات لمحاربة الإرهاب الذي صنعوه بأيديهم وكانت كل قراراتها تملى عليهم من الغرب الكافر؟

أما ما تكلم به صالح عن رفضه جعل العراق ساحة للحرب وتصفية الحسابات بين الأطراف المتنازعة ويقصد إيران وأمريكا وأنه يسعى لنزع فتيل الحرب عبر إجراء وساطة بين بغداد وواشنطن فهو كلام سطحي وساذج وضحك على الذقون، فالعراق محتل وأمريكا تمسك جميع أجزائه وهي الآمر الناهي وهي من سلطت إيران وأذنابها لحكم البلد، وما إيران إلا دمية بيد أمريكا بل إن إيران هي من نصبه رئيسا للجمهورية بعد أن قدم لها فروض الولاء والطاعة.

وعليه فإن حكومة كهذه فرضتها أمريكا لن تفعل بعباد الله تعالى ما يرضيه؛ فقد عمّ شرُّها وطمّ، وباتت رائحة فسادها وإفسادها لكل مرفق تزكم الأنوف، فمن انهيارات أمنية وتفجيرات يومية واغتيالات وخطف للأبرياء بحجة وبغير حجة، إلى نهب فاحش للمال العام دون حياء أو وجل، فمنظومة الحكم في البلاد الإسلامية كلها منذ وضعها الاستعمار وهي تحارب الله ورسوله والمؤمنين وكلها عميلة للغرب لا فرق بينها، فسابقا كان المسلمون مخدوعين بصدام وعرفات والملك فيصل وجمال عبد الناصر وغيرهم، أما اليوم فأولادهم لا يستطيعون خداع المسلمين ليس إلا، والسبب هو أن الوعي أصبح يتنامى بدرجة كبيرة بين المسلمين، وقوة الوعي هذه جعلتهم يدركون خيانة حكامهم، فأخذوا يثورون عليهم هنا وهناك، وسيسقطونهم بإذن الله ويقيمون على أنقاض عروشهم الخلافة على منهاج النبوة التي تعيدهم خير أمة أخرجت للناس ■

تحالف صليبي هندوسي بوذي ضد المسلمين برعايةٍ أمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تكوّن في الآونة الأخيرة تحالف ثلاثي جديد مُعادٍ للإسلام والمُسلمين بمباركةٍ أمريكية، وأقطابه ثلاثة ينحدرون من الصليبيين والهندوس والبوذيين، ويُمثّل القطب الأول رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، وهو صليبي أوروبي حاقد، بالإضافة إلى كونه عميلاً أمريكياً معروفاً يعشق سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكان في السابق صديقاً حميماً لمساعد ترامب ومستشاره ستيف بانون الذي كان يتميّز أثناء عمله في إدارة ترامب بمواقف عدائية صارخة ضد المسلمين، والذي وصف الإسلام بأنّه داء يستشري في الجسم مثل السرطان.

وأمّا القطب الثاني في هذا التحالف فهو رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، وهو هندوسي مُتعصّب يفرض القوانين الهندوسية على المسلمين الهنود بالقوة والإكراه، ويتخذ ضد المسلمين الهنود في كشمير وفي الهند نفسها إجراءات عنصرية قاسية، لدرجة أنّ وزير داخليته سنّ قانوناً يمنع فيه المسلمين الهنود من الهجرة من شرق البلاد إلى داخلها، بينما يسمح لهجرة الهندوس والبوذيين والسيخ بذلك في عنصرية واضحة، واستخدمت أمريكا مودي كعميل قوي لها لنشر نفوذها في الهند من خلال الانحياز السافر للهندوس ضد المسلمين، ولإحلال نفوذها في الهند من خلاله على حساب نفوذ حزب المؤتمر المُوالي للإنجليز.

وأمّا القطب الثالث في التحالف فهي رئيسة ميانمار البوذية أونغ سانغ سوتشي التي زرعتها أمريكا في الوسط السياسي في ميانمار مُنذ وقتٍ مُبكّر، وقلّدتها جائزة نوبل للسلام لِتصبح فيما بعد رئيسةً للبلاد، وتنقل بذلك ميانمار من النفوذ الإنجليزي إلى النفوذ الأمريكي، وكانت كراهيتها للإسلام وتعصبها للبوذية هو الأسلوب الذي مكّنها من الوصول إلى السلطة، ومن دعم أمريكا لها، فقامت مع الجيش الميانماري بحملةٍ مُرعبة ضد مسلمي الروهينجا فقتلت وهجّرت مئات الآلاف منهم، ودمّرت البلدات، وحرمت المسلمين من العودة إلى ديارهم.

نسّقت سوتشي مواقفها مع مودي في مُحاربة الوجود الإسلامي في الهند وميانمار، ولعبت دور العرّاب في تشكيل ما يُشبه التحالف البوذي الهندوسي الصليبي ضد المسلمين، فزارت التشيك والمجر، واجتمعت برئيس وزرائها أوربان، واتفقت معه على مُحاربة هجرة المسلمين.

وكان لسوتشي تصريح عنصري مشهور في العام ٢٠١٣ قالت فيه: "إنّ ثمّة تصوراً أنّ الإسلام قوةٌ عالميةٌ كبيرة للغاية موجودٌ في العالم وفي بلادي"، فهي تخشى من عالمية الإسلام وقوته المُستقبلية، ومثل هذه العبارات الكبيرة لا يُتصور أنّها تصدر عن رئيسة دولة بوذية صغيرة كميانمار، فهي عبارات أكبر منها، ولا بُدّ من وجود من يُلقّنها إيّاها، فالأمريكان على الأرجح هم من يُلقنونها مثل هذه العبارات، لأنّها عميلة لهم كعمالة أوربان ومودي.

فأمريكا إذاً عقدت بين عملائها الثلاثة أوربان ومودي وسوتشي حلفاً صليبياً هندوسياً بوذياً لمحاربة الإسلام والتمدد الإسلامي، ولكنّ الإعلام الدولي يُنكر ذلك، ويُشير إلى هذا الحلف بعبارات مُخادعة كالقول بالتقارب بين حكام يمينيين مُتطرفين، ولا يأتي على ذكر عدائهم الصارخ للإسلام، وأحياناً يُطلق عليهم صفة الشعبوية مُتجاهلاً حقيقة أنّ جوهر سياساتهم تقوم على أساس مُعاداة الإسلام والمسلمين، وإثارة الكراهية لدى كل مُعتنقي الديانات الأخرى ضد المسلمين.

وبينما يؤسّس ترامب هذا التحالف الجديد المُعادي للإسلام يقوم عملاؤه وعملاء الغرب من الحكام الأعراب في جزيرة العرب بنصب تماثيل بوذا، وإقامة معابد وكنائس للهندوس والنصارى فيها، فيما تُدشّن الحكومة السعودية مرقص ديسكو في جدة غير آبهة بإنشاء مثل هذه التحالفات المعادية للأمة الإسلامية، بل إنّ هؤلاء الحكام يقومون بمحاربة الإسلام بأشد ما تحاربه دول هذا التحالف الصليبي الهندوسي البوذي.

إنّ هذه التحالفات وما تشنّه من حروب على المسلمين لا يستهدف الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية بالطبع، بل يستهدف فقط الشعوب الإسلامية والوجود الإسلامي، فالأنظمة الحاكمة هي حليفة وصديقة لقيادات تلك التحالفات، وحكام المسلمين العملاء يصمون آذانهم عمّا يُحاك ضد الإسلام والمسلمين، ولا يكترثون لمؤامرات وخطط الكفار ضد الشعوب الإسلامية، فأمريكا التي تعقد التحالفات ضد المسلمين، يُستقبل مبعوثوها في عواصم البلاد الإسلامية استقبال السادة الأبطال المقرّرين للسياسات الداخلية والخارجية لهذه الدول، والنتيجة أنّه لا فرق بين عداوة أمريكا للمسلمين وعداوة الأنظمة الحاكمة لهم، فكلها تُعادي الإسلام والمسلمين بالدرجة نفسها.

والحقيقة أنّه لا يوجد طوق للنجاة من هؤلاء الأعداء الخارجيين والداخليين إلا بإقامة دولة الإسلام الحقيقية؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي طوق النجاة الوحيد للمسلمين، وهي فقط التي بمقدورها قهر أعداء المسلمين الظاهرين والمستترين ■